رفع الإلباس ببيان اشتراك معاني الفاتحة وسورة الناس
محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري المكي (ت١٠٥٧هـ)
الجزء الأول (من سورة البقرة حتى الإسراء)
دراسة وتحقيق

أ.م.د. محمد داود موسى

جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الملخص:

إنَّ علم تناسب المطالع والمقاصد لكل سورة في القرآن الكريم لـ (محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري المكي (ت١٠٥٧هـ)، تأثر بكتاب الإتقان في علوم القرآن، ومراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع، للسيوطي، والسيوطي اطلع على ما تناثر في مؤلفات من سبقه في هذا العلم، وابن علان أضاف في المخطوط ما اجتهد به من التناسب بين ابتداء السورة وخواتيمها، وابتدأها بقصيدة تعليمية، فتح الباب لمن بعده ليجتهد في هذا النوع من التناسب، كي يضاف تناسب جديد.

الكلمات المفتاحية: (مقاطع، مطالع، السورة، ابتدأت، ختمت).

Lifting the confusion by clarifying the common meanings of Al-Fatihah and Surat Al-Nas

(Muhammad bin Allan Al-Siddiqi Al-Shafi'i Al-Ash'ari Al-Makki (d. 1057 AH

(Part One (from Surah Al-Baqarah until the Night Journey

Study and investigation

Dr. Muhammad Daoud Musa

Anbar University / College of Education for Human Sciences / Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education

Abstract :

The science of the proportionality of the insights and objectives of each surah in the Holy Qur'an by (Muhammad bin Allan Al-Siddiqi Al-Shafi'i Al-Ash'ari Al-Makki (d. 1057 AH), was influenced by the book Al-Itqan fi Ulum Al-Qur'an, and Observatories of the insights in the Proportion of Syllables and insights, by Al-Suyuti, and Al-Suyuti

reviewed what was scattered in the works of those who preceded him in this science, and Ibn Allan added in the manuscript what he worked hard to do regarding the proportionality between the beginning of the surah and its endings, and he began it with an educational poem, opening the door for those after him to strive for this type of proportionality, in order to add a new proportionality.

Keywords: (syllables, insights, Surah, began, ending) .

المقدمة:

الحمد لله الذي علم الإنسان علمه البيان وصل اللهم على مبين ما أشكل من القرآن سيدنا ومعلمنا محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد:

فالمقصد الأول: في تناسب السور ومقاطعها، ألَّف فيه الحافظ جلال الدين السيوطي مؤلَّفه وأورده ملخصًا، على ترتيب السور مستخرجًا له بفكره، وما نقله عن غيره، وسمّاها: مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع، وقد صرح قبله بذلك المحققون: كصاحب الكشاف وشيخه محمود بن حمزة الكرماني صاحب البرهان في متشابه القرآن، والغرائب والعجائب في التفسير، والإمام فخر الدين والأصبهاني وغيرهم.

وكذلك نقل ما قاله المفسرون من قال في هذا التناسب، ثم زاد صاحب المخطوط فيه ما فتح الله له.

وابتدأ بسورة البقرة وانتهى بسورة الناس، أمَّا الفاتحة فجعلها في المقصد الثاني وليس داخلة في هذا التحقيق، وأنا ابتدأت بسورة البقرة حتى سورة الإسراء.

وسمى بعض السور باسم الحروف المقطعة أو باسم أول كلمة في بدايتها، وجمع بعض السور وجعلها لتشابه المقاطع والمطالع، كما في سورة الكهف ومريم وطه.

ومن أسباب البحث، أنَّ هذا الفن في عجائب القرآن غير متداول عند الناس، ولأهميته كعلم من علوم القرآن قلما يتكلم به المفسرون، والهدف نشر ما خفي على بعض الناس ليزيدوا ما أمكنهم استخراجًا من التناسب، وهو باب مفتوح لمجتهدي الأمة.

وصف المخطوط

أولًا: المخطوط الأصلي.

المكتبة: نور عثمانية، استانبول.

رقم المخطوط: ٢٤٣٠.

تاريخ المخطوط: ١٠٤٠هـ.

اسم المؤلف: الشيخ العلامة الموسوعي المفسر المحدِّث المؤرخ، محمد علي بن محمد بن علَّان بن إبراهيم بن محمد بن علَّان البكري الصديقي العلوي الشافعي، المعروف بابن علَّان المكي، شَرَع المؤلف في تأليفه سنة: ١٠٤٨هـ، تُوفي بمكة المكرمة سنة: ١٠٥٧هـ.

منهج مؤلف المخطوط

بدأ المخطوط بالحمد والثناء على الله تعالى، وأثنى على رسوله صلى الله عليه وسلم، ثم كتب قصيدة من البحر الوافر التام يمدح بها رسول الله، وفي آخر البيتين بيَّن أنه ابتدأ بأُمِّ الكتاب وانتهى بالناس، وجعلها من مقصدين الأول: تناسب أول السورة وآخرها. والثاني: تناسب الفاتحة والناس.

أشار إلى من سبقه في هذا العلم، فذكر الزمخشري في كشافه، والكرماني في برهانه، والأصبهاني (ت٧٤٩هـ)، في تفسيره المخطوط، والسيوطي في كتابيه: الإتقان، ومراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع، والثاني الذي اعتمده أساسًا للمخطوط، إذ نقل ما قاله عن التناسب، لكنَّه أضاف إليه اجتهاداته في تناسب أول الآية وآخرها؛ وفي بعض الأحيان يقول التناسب، ولم ينزل الآيات، وهنا دور المحقق.

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين.

الحمدُ لله الذي أَطْلَعَ مَنْ شاءَ مِنْ عبيدِهِ على بعض ما في كتابِهِ المبينِ مِنْ خبايا الأسرار، وأبَانَ له مِنْ فضله ما شاء من خفايا نفائس عرائس الأفكارِ، وأدْخَر في علمه القديم ما اختص به بعض العباد لذلك المخصوص به، وأظهره في وقته المقدر، فواصل تدبيره الإلهي إلى حصوله وسببه، أحمده أنْ مَنَّ عَليَّ في هذا العصر، وأقامني في بلده الأمين.

الحائز أنواع الشرف والفخر ناشرًا لألوية السَّنة، ومبينًا بعض خبايا معاني الكتاب الكريم جُودًا منه تعالى وَمِنَّةً، وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً توصل قائلَها مِنْ الفيض الإلهي سُؤْلَه [١] وأمله، وأشهد أنَّ سيِّدَنا ونبيَّنا محمدًا ﷺ عبده ورسوله وصفيّهُ وخليلُهُ الواصل مَنْ وُسِمَ بعبوديته إلى المقام السَّامي والراقي من حُلِّيَ بالإضافة إليه إلى سماء الفيض الهاميّ[٢] .[٣]:

سيِّدُ الرسلِ ذو المقام العليّ*** كامل المجد والجلال الوفي

نقطة الكون مهبط السر حقًا *** ملحظ الفيض من إله وفي

مالك الكون مِنْ عطاء الله مَنًّا*** صاحب الملك [ذو الجلال][٤] الإلهي

من رقي في السماء إلى قابِ قوسين *** وأعلا إلى المقام العلي

لمقام ما يقدر اللفظ فيه *** في بيان[٥] فافهم كلام الصفي

هو طه وسيد الخلق طرًا *** هو عين الوجود [من العلي][٦]

أنا عهد له بغير ارتياب*** أنا رِق لذي المقام السني

فله من أضفت نلت مقامًا *** لست أهلًا له بقدري النبي[٧]

إنما من أضيف يسمو بما من *** نحوه قد أضيف في كل حيّ

يا رسول الهدى عبيدك عبد*** ابن عَلَّان ذو الخطايا صفي

ماله قط من ضياء ونور *** غير مصباح ضوئك [٨] المستضيء

فاجعل النور في فؤادي وقلبي*** واجعل الصدق في لساني الطري

واجعل العلم مؤنسي وضجيعي*** وأنيسي من بين كل وليّ

واجعل العلم قائدًا لي لمرضاة *** إلاهي فنعم شأن والرضي

يا نبي الإله أتت ملاذي *** يا رسول الإله أنت وليّ

اكفني ما أهمني الدهر حقًا *** من عدِّ كذا وبعض/١ ظ/ الصفي

وكذا فاكفني مهمات موتي*** وافتتاني بالقبر يا خير حي

وبلايا يوم القيامة أمنن*** يا إلهي ونج من كل غي

وسلام عليك بعد صلاة*** وعلى الآل والصحبي ذي المقام العلي

ما ترقَّى رقاة أحمد راق*** في معاني الكتيب [٩] مرقي راق

وأضاءت له المعارف حتى*** أشرق النور فيه من كل فيَّ
فتجلى عن أنس الناس حقًا*** في خبايا أم الكتاب السني
هي بعض منها لذلك أبتدأ*** بالمثاني والختم للعربي
سورة الناس إن أردت فحقق*** تذهب الحجب عنك سر الخفي

وبعد: فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغني؛ محمد علي بن عَلَّان البكريّ الصِّدْيقيّ الشافعيّ•، خادم السُّنَّة النَّبوية، لطف الله بهما وبالمسلمين، وبلغهم من فضَّله فضلة[١٠] آمين؛ لمَّا عقدت المجلس لختمي تفسير الختمة الثالثة القرآنية بقرب باب السلام، تجاه كعبة الله السَّنِيَّة[١١]، في يوم[١٢] عاشوراء مِنْ سنة أربعين وألف مِنْ الهجرة النبوية فتح الله عليَّ وألهمني سرَّ افتتاح الكتاب الكريم بأمِّ الكتاب وختمه بسورة الناس، وكشف لي[١٣] عن ذلك النقاب، هو تناسب أوله وآخره، كما ذلك شأن جميع سوره، فرأيت تدوين ذلك في هذه الورقات، والجلاء عن خفي تلك الإشارات، لتستفيد إنْ شاء الله ﷻ على الدوام، وليكون عِدَّةً لمن تعاطى ذلك مِنْ الأنام وسميته:

(رفع الإلباس ببيان اشتراك معاني الفاتحة وسورة الناس)

وبالله أعتصم وبه أعتضد وأعوذ وأحتكم، فهو[١٤] حسبي ونعم الوكيل، ورتبته على مقصدين[١٥]:

المقصد الأول: في تناسب مطالع السور ومقاطعها، وقد أَلَّف فيه الحافظ جلال الدين السيوطي مؤَلَّفًا أورده ملخصًا[١٦] وأزيد فيه ما فتح الله به.

قال: مِنْ علوم القرآن مناسبة مطالع السور ومقاطعها كما أوضحته في الإتقان[١٧]: هو في أسرار التنزيل، وقد صرح بذلك الأئمة المحققون كصاحب الكشاف[١٨]، وشيخه محمود ابن حمزة الكرماني •، صاحب البرهان في توجيه[١٩] متشابه القرآن، و[غرائب التفسير وعجائب التأويل][٢٠] .

والإمام فخر الدين الأَصْبَهاني•، وغيرهم، وقد رأيت بيان ذلك على ترتيب السور في هذه الكراسة مستخرجًا له بفكري، إلَّا ما أصرح به عن غيري وسميتها:

مراصد المطالع في تناسب المقاصد والمقاطع[٢١].

(البقرة)

قال الأَصْبَهاني: وافق آخرُها أولَّها في ذكر أوصاف المؤمنين، ثم الإشارة إلى وصف الكافرين.

قلت: وقد بسط النسفي [١٠] في هذا المقام، فقال[٢٢]: وقد خُتمت هذه السورة بما بُدِئَت به، وهو ذكر المؤمنين والكافرين، فإنَّ الله ﷻ، قال في أول السورة: {هُدًى لِلْمُتَّقِينَ*الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ*وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ}[٢٣]. ثم قال: {أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ}[٢٤]. ثم شهد في آخر هذه السورة، لنبيه ﷺ ولِأُمَّته بهذا الإيمان وجمع بين النبي وأمته في ذلك، وذلك نهاية الفضل وكمال الكرامة.

وقيل: في جميع معاني السورة أنَّها تضمنت بيان التوحيد والعبادات والمعاملات والمحاكمات والمحللات والمحرمات والمُثُوِّبات والعقوبات، وأكثر ما إليه حاجة الخلق، ثم ختم السورة ببيان عظمة الله وجلاله وسلطنته بقوله: {لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ}[٢٥]. إعلامًا أنَّ قبول ذلك كله مما يلزم الخلق ولا يسعهم الإخلال به ولا الخروج عن حكمه، ثم ذكر بعد شرف نبيه ﷺ الذي أوحى إليه ذلك الكتاب المفتتح بذكره، وهذا الشأن العظيم والفخر الجسيم انتهى ملخصًا.

وفي تفسير النسفي خُتمت السورة بما بُدئت به[٢٦]، وهو ذكر المؤمنين والكافرين، فإنَّ الله ﷻ أخبر في افتتاح هذه السورة، أنَّ هذا الكتاب {لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ}[٢٧]. ثم قال: {أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[٢٨]. ثم شهد آخر السورة لنبيه ﷺ ولِأُمَّته بهذا الإيمان[٢٩].

وفي البحر للإمام أبي حيان: لِمَا كَانَ مُفْتَتَحُ هَذِهِ السُّورَةِ بِذِكْرِ الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ، وَأَنَّهُ {هُدًى لِلْمُتَّقِينَ} الْمَوْصُوفِينَ بِمَا وُصِفُوا بِهِ مِنَ الْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ، وَبِمَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى مَنْ قَبْلَهُ، كَانَ مُخْتَتَمُهَا أَيْضًا مُوَافِقًا لِمُفْتَتَحِهَا. وَقَدْ تَتَبَّعْتُ أَوَائِلَ السُّوَرِ الْمُطَوَّلَةِ فَوَجَدْتُهَا يُنَاسِبُهَا أَوَاخِرُهَا، بِحَيْثُ لَا يَكَادُ يَنْخَرِمُ مِنْهَا شَيْءٌ، وَذَلِكَ مِنْ أَبْدَعِ الْفَصَاحَةِ، حَيْثُ يَتَلَاقَى آخِرُ الْكَلَامِ الْمُفْرِطُ فِي الطُّولِ بِأَوَّلِهِ، وَهِيَ عَادَةُ الْعَرَبِ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَظْمِهِمْ[٣٠]، يَكُونُ أَحَدُهُمْ آخِذًا فِي شَيْءٍ، ثُمَّ يَسْتَطْرِدُ مِنْهُ إِلَى شَيْءٍ آخَرَ، ثُمَّ إِلَى آخَرَ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَا كَانَ آخِذًا فِيهِ أَوَّلًا. وَمَنْ أَمْعَنَ النَّظَرَ فِي ذَلِكَ سَهَلَ عَلَيْهِ مُنَاسَبَةُ مَا يَظْهَرُ ببادئ النظم أَنَّهُ لَا مُنَاسَبَةَ لَهُ، أنتهى[٣١].

(آل عمران)

افتتحت بذكر إنزال القرآن[٣٢] والتوراة والإنجيل مِنْ قبل[٣٣]، وختمت بذلك: {وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ}[٣٤].

وافتتحت بقوله: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ}[٣٥].

وختمت بقوله: {إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ}[٣٦].

قلت: افتتحت[٣٧] أيضًا بالثناء على الصابرين وبوعد المؤمنين ووعد الكافرين.

وختمت بذلك[٣٨]، والله أعلم.

(النساء)

افتتحت بذكر بدء الخلق، وختمت بأحكام الوفاة[٣٩].

وافتتحت بآيات المواريث، وختمت بمثل ذلك[٤٠].

قلت: وبدأها بقوله: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ}[٤١]. وختمها بما هو كالتعليل لذلك، بقوله: {أَنْ تَضِلُّوا}[٤٢]. أي: خشية أن تضلوا، أو لئلا أنْ تضلوا، والله أعلم.

(المائدة)

/٢ ظ/ بُدِئتْ بتحريم الصيد في الإحرام[٤٣]، والشهر الحرام، والهدي والقلائد[٤٤].

وختمت بذلك[٤٥].

وفي أولِها إحلال بهيمة الأنعام، وفي آخرها النفي على من حرم منها، ما لم يحرمه الله [٤٦].

وفي أولها: {وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ}[٤٧]. وفي آخرها: {لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ}[٤٨].

وفي أولها: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ}[٤٩].

وفي آخرها مثل ذلك[٥٠].

قلت: وبدأها بالأمر بوفاء العهود[٥١]، وختمها بما فيه الإرهاب مِنْ عدم امتثال أمره بقوله: {وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}[٥٢].

(الأنعام)

في أولها: {ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ}[٥٣]. وفي آخرها: {وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ}[٥٤].

وفي أولها: {أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ}[٥٥]. إلى قوله: {وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ}[٥٦]، وفي آخرها: {وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ}[٥٧].

قلت: وبدأها بقوله: {الْحَمْدُ لِلَّهِ}[٥٨].

وختمها بقوله: {إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ}[٥٩]. وذلك مِنْ إفراد الحمد المبدوءة به، والله أعلم.

(الأعراف)

في أولها: {وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ}[٦٠]. وفي آخرها: {تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ}[٦١].

وفي أولها: {اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ}[٦٢]. وفي آخرها: {وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ}[٦٣].

وفي أولها وصف إبليس بالاستكبار[٦٤]، وفي آخرها وصف الملائكة بأنهم: {لَا يَسْتَكْبِرُونَ}[٦٥].

وفي أولها: {ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً}[٦٦]. وفي آخرها: {قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي}[٦٧].

قلت: وفي أولها: {كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ}[٦٨]. وفي آخرها: {قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ}[٦٩]. الآية... والله أعلم.

(الأنفال)

افتتحت بقوله: {أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ}[٧٠].

وختمت بقوله: { أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ}[٧١].

قلت: وافتتحت بأحكام الغنائم، وختمت بها إذ الفداء مِنْ جملتها[٧٢]، والله أعلم.

(التوبة)

افتتحت بقوله: {وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ[٧٣] فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ}[٧٤].

وختمت بقوله: {فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ}[٧٥].

(يونس)

في أولها: {أَنْ أَوْحَيْنَا}[٧٦].

وفي آخرها: {وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ}[٧٧].

وسكت الحافظ السيوطي عن بيان ذلك في سورة هود وما بعدها إلى الحجر[٧٨] . غير أنَّه ذكر ما أشركت فيه أجمع مِنْ افتتاح كل بذكر القرآن، وختمه به[٧٩] .

قلت: وقد بُدِئتْ سورة هود بالأمر بالعبادة لله، فقال: {أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ}[٨٠].

وختمت بذلك بقوله ﷻ: {فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ}[٨١].

وبُدِئتْ سورة يوسف بقوله: {لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ }[٨٢].
وفي آخرها: {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ}[٨٣].

(الرعد)

وبُدِئتْ سورة الرعد بما يدل على عظمة الله ﷻ بقوله: {اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا}[٨٤].... الآيات.
وختمت بذلك بقوله: {كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ}[٨٥].

(إبراهيم)

وبينت سورة إبراهيم بذكر إرسال كلِّ نبي إلى قومه، وذكر هداته من اهتدى منهم بالإيمان، وضلاله بالكفر[٨٦]، وختمت ببيان أنَّ تأخير عذاب الضُّلَّال مِنْ الكفرة ليس بإهمال، وإنَّما هو إمهال للوقت المقدر في علمه الأزلي[٨٧].

(الحجر)

وبُدِئتْ الْحِجْرِ بذكر وقاحة الكفرة واقتراحهم، وختمت بمثل ذلك وكفايته أمرهم[٨٨].

(النحل)

افتتحت بالنهي عن الاستعجال، وختمت بالأمر بالصبر[٨٩].
وقلت: وبُدِئتْ بالثناء على الله بالآية، وختمت ببيان معية ذي الآلاء مع الصابر على أداء التكاليف وألم البلايا[٩٠]، والله أعلم.

(الإسراء)

افتتحت بالتسبيح، وختمت بالتحميد[٩١]. قلت: بُدِئتْ بتنزيهه، وختمت بالتكبير[٩٢].
وهما متقاربان بجلاله مع الحمد إذ التسبيح مِنْ باب التخلية بالمعجمة، والتحميد مِنْ باب التحلية بالمهملة[٩٣]، والله أعلم.

الهوامش:

(١) السَّوَلُ، الرغد، وهو أُمْنِيَّةُ الإِنْسانِ، ينظر: المحيط في اللغة، ابن عباد: ٨/ ٣٧٧، (سول).
(٢) الهامي: مصدر من همي، وهمي الدمع إذا سال. ينظر: التقفية في اللغة، البَندنيجي: ٦٩٠، (الألف المقصورة).
(٣) الأبيات لصاحب المخطوط، [من البحر الخفيف التام].

(٤) في أ، والجمال.
(٥) في أ، ببيان.
(٦) في ب، سر الندي.
(٧) البيت سقط من ب.
(٨) في أ، نورك.
(٩) في أ، الكتاب.
• ابن عَلَّان: مفسر، عالم بالحديث، من أهل مكة، نشأ وتوفي فيها (٩٩٦ه-١٠٥٧هـ)، له مصنفات ورسائل كثيرة، منها: الفتح المستجاد لبغداد؛ المنهل العذب المفرد في الفتح العثماني؛ شرح رياض الصالحين؛ المواهب الفتحية على الطريقة المحمدية-خ؛ والفتوحات الربانية على الأذكار النووية-ط؛ رفع الخصائص-خ؛ إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل-ط. ينظر: معجم المؤلفين، حاجي خليفة: ٢/ ١١١٢؛ مشيخة أبي المواهب الحنبلي، البعلي: ١٧؛ كشف الظنون، كحالة: ١٤١.
(١٠) في ب، ووصلهم.
(١١) السَّنِيَّة: المضيئة، يقال: سنة النار، أي: علا ضوؤها. ينظر: لسان العرب، ابن منظور: ١٤/ ٤٠٣، (السين المهملة).
(١٢) سقط من أ.
(١٣) سقط من أ.
(١٤) في أ، وهو.
(١٥) المقصد الثاني: تناسب معاني السورتين: (الفاتحة والناس)، وليس داخل في التحقيق.
(١٦) الكتاب بعنوان: مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع، بحث في العلاقات بين مطالع سور القرآن وخواتيمها، السيوطي؛ وأَفْرَدَ فِي الإتقان: ٣/ ٣٧٩، جُزْءًا لَطِيفًا سَمَّاه: "مَرَاصِدَ الْمَطَالِعِ فِي تَنَاسُبُ الْمَقَاطِعِ وَالْمَطَالِعِ".
(١٧) سمَّاه: "مَرَاصِدَ الْمَطَالِعِ فِي تَنَاسُبُ الْمَقَاطِعِ وَالْمَطَالِعِ" ينظر: الإتقان: ٢/ ٣٧٩.
(١٨) ينظر: الكشاف: ٤/ ٥٧١.
• الكرماني: أبو القاسم محمود بن حمزة بن نصر برهان الدين تاج القراء، عالم بالقراءات. نقل في التفسير آراء مستنكرة، في معرض التحذير منها، أثنى عليه الجزري وذكر بعض كتبه منها: أسرار التكرار في القرآن البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، ولباب التفاسير= العجائب والغرائب، ضمنه أقوالا في معاني بعض الآيات، قال السيوطي في الإتقان: لا يحل الاعتماد عليها ولا ذكرها إلا للتحذير منها (ت٥٥٠ه) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي: ١٨/ ٧٢، تاريخ الإسلام، الذهبي: ١١/ ١٠٠٥.
(١٩) سقط من المخطوط أ. اسم الكتاب: أسرار التكرار في القرآن=البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان.
(٢٠) في المخطوط أ، ب (الغرائب والعجائب في التفسير).
• الأَصْبَهاني: المقرئ، أَبو الحسين طاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد، فخر الدين، من مشايخه: ابن الجزري صاحب غاية النهاية وغيره، من تلامذته: سلمى بنت مؤلف كتاب غاية النهاية وغيرها، من مصنفاته: "نظم الجواهر"

قصيدة في اختلاف الآيات، و "الطاهرية" منظومة لامية (١١٥٣بيت) (ت٧٤٩هـ)، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري: ١/ ٣٤٠.

(٢١) العنوان: كتاب للسيوطي، مطبوع في دار المناهج في الرياض، ط ١، سنة ١٤٢٤ه.

[١٠] النسفي: أبو الفُضيل محمد بن محمد البرهان النَّسفي الحنفي برهان الدين المُفَسِّر كان إمامًا بارعًا في العلوم الشرعية والفلسفية، من مصنَّفاته: "مختصر التفسير الكبير" وله مقدمة في الخلاف والجدل، وَ "الفصول" و "منتخب المدارك" و"شرح الأسماء الحسنى" (ت٦٨٧ه). ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة: ٣/ ٢٥٢.

(٢٢) ينظر: تفسير النسفي=مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي: ١/ ٤٧.

(٢٣) [البقرة: ٢ - ٤].

(٢٤) [البقرة: من الآية ٥].

(٢٥) [البقرة: من الآية ٢٨٤].

(٢٦) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي: ١/ ٥٠.

(٢٧) [البقرة: من الآية ٢].

(٢٨) [البقرة: ٥].

(٢٩) أراد بقوله ﷻ: {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ} [البقرة: من الآية ٢٨٥].

(٣٠) ويسمى الاستطراد؛ فمما جاء منه في أشعار العرب قول السموأل بن عاديا [من البحر الطويل]: وإنَّا أُناسٌ لا نرى القتلَ سبَّةً *** إذا ما رأتهُ عامرُ وسَلُولُ

ينظر: البيان والتبيين، الجاحظ: ٣/ ٢٨٩؛ البديع في نقد الشعر، الشيرازي: ٧٥.

(٣١) ينظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان: ٢/ ٧٥٥.

(٣٢) في المخطوط أ، والفرقان.

(٣٣) أراد افتتحت بقوله ﷻ: {نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ} [آل عمران: ٣].

(٣٤) [آل عمران: من الآية ١٩٩].

(٣٥) [آل عمران: من الآية ٩].

(٣٦) [آل عمران: من الآية ١٩٤].

(٣٧) في المخطوط أ، وافتتحت.

(٣٨) أراد بقوله ﷻ: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ } [آل عمران: ١٠]، {لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ} [آل عمران: من الآية ١٥]، {الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ} [آل عمران: ١٧] واختتمت، بقوله ﷻ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [آل عمران: ٢٠٠].

(٣٩) أراد بقوله ﷻ: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: ١] واختتمت، بقوله ﷻ: {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ} [النساء: من الآية ١٧٦].

(٤٠) أراد بقوله ﷻ: {لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا} [النساء: ٧]. واختتمت، بقوله ﷻ: {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [النساء: ١٧٦].

(٤١) [النساء: من الآية ١].

(٤٢) [النساء: من الآية ١٧٦]

(٤٣) الإحرام: الدخول في حرمة الحج أو العمرة، اللذين يحرم فيهما الطيب والنكاح والصيد ولباس ما لا يحل لبسه. ينظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، الهروي: ١١٨، (باب المناسك).

(٤٤) القلائد: تقليد الإبل بلِحاء شجر الحَرَم، ليعتصموا بذلك من أعْدائهم. تهذيب اللغة، الهروي: ٩/ ٤٧، (القاف والدال).

(٤٥) أراد بقوله ﷻ: {أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا} [المائدة: من الآية ١، ٢] واختتمت، بقوله ﷻ: {مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ} [المائدة: ١٠٣].

(٤٦) أراد بقوله ﷻ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ} [المائدة: ١].

واختتمت، بقوله ﷻ: {مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ} [المائدة: ١٠٣].

(٤٧) [النساء: من الآية ١].

(٤٨) [المائدة: من الآية ٧٠].

(٤٩) [المائدة: من الآية ١٧]

(٥٠) أراد في آخرها، قوله ﷻ: {أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ} [المائدة: من الآية ١١٦].

(٥١) أراد بقوله ﷻ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ} [المائدة: من الآية ١].

(٥٢) أراد بقوله ﷻ: {قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ*لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [المائدة: ١١٩، ١٢٠].

(٥٣) [الأنعام: من الآية ١]

(٥٤) [الأنعام: من الآية ١٥٠].

(٥٥) [الأنعام: من الآية ٦]

(٥٦) في أ، ب، زيادة (ثم) قبل وأنشأنا، وهي غير موجودة في الآية.

(٥٧) [الأنعام: من الآية ١٦٥].

(٥٨) [الأنعام: من الآية ١] سقط من المخطوط أ.

(٥٩) [الأنعام: من الآية ١٦٥].
(٦٠) [الأعراف: من الآية ٢].
(٦١) [الأعراف: من الآية ٢٠١].
(٦٢) [الأعراف: من الآية ٣]
(٦٣) [الأعراف: ٢٠٢].
(٦٤) أراد بقوله ﷻ: {قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا} [الأعراف: من الآية ١٣].
(٦٥) [الأعراف: من الآية ٢٠٦].
(٦٦) [الأعراف: من الآية ٥٥]
(٦٧) [الأعراف: من الآية ٢٠٣].
(٦٨) [الأعراف: من الآية ٢].
(٦٩) [الأعراف: من الآية ٢٠٣].
(٧٠) [الأنفال: من الآية ٤].
(٧١) [الأنفال: ٧٤].
(٧٢) أراد بقوله ﷻ: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ} [الأنفال: من الآية ١] وختمت بقوله ﷻ: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى} [الأنفال: من الآية ٧٠].
(٧٣) في المخطوط، أ، ب، (فإن توليتم).
(٧٤) [التوبة: من الآية ٣].
(٧٥) [التوبة: من الآية ١٢٩].
(٧٦) [يونس: من الآية ٢].
(٧٧) [يونس: من الآية ١٠٩].
(٧٨) أراد في أوَّل هود، قوله ﷻ: {الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ} [هود: من الآية ١] وختمت بقوله: {وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ} [هود: من الآية ١٢٠] وفي أوَّل يوسف، قوله ﷻ: {الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ} [يوسف: من الآية ١] وختمت بقوله: {مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ} [يوسف: من الآية ١١١] وفي أوَّل الرعد، قوله ﷻ: {المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ} [الرعد: من الآية ١] وختمت بقوله: {وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ} [الرعد: ٤٣] وفي أوَّل إبراهيم، قوله ﷻ:{الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ} [إبراهيم: من الآية ١] وختمت بقوله: {هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ} [إبراهيم: من الآية ٥٢] وفي أوَّل الحجر، قوله ﷻ: {الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ} [الحجر: ١] وختمت بقوله: {الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ} [الحجر: ٩١].
(٧٩) ينظر: مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع: ٥٢.
(٨٠) [هود: من الآية ٢].
(٨١) [هود: من الآية ١٢٣].
(٨٢) [يوسف: ٧].
(٨٣) [يوسف: ١١١].
(٨٤) [الرعد: من الآية ٢].

(٨٥) [الرعد: ٤٣].
(٨٦) أراد بقوله ﷻ: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [إبراهيم: ٤].
(٨٧) أراد بقوله ﷻ: {فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ} [إبراهيم: ٤٧].
(٨٨) أراد بقوله ﷻ: {وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ} [الحجر: ٦] وختمت بقوله ﷻ: {إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ} [الحجر: ٩٥].
(٨٩) أراد بقوله ﷻ: {أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ} [النحل: من الآية ١] وختمت بقوله ﷻ: {وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ} [النحل: ١٢٧].
(٩٠) أراد بقوله ﷻ: {سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} [النحل: من الآية ١] وختمت بقوله ﷻ:{إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ } [النحل: ١٢٨].
(٩١) أراد بقوله ﷻ: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ} [الإسراء: من الآية ١] وختمت بقوله ﷻ: {وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ} [الإسراء: من الآية١١١].
(٩٢) أراد بقوله ﷻ: {إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [الإسراء: من الآية ١] وختمت بقوله ﷻ: {وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا} [الإسراء: من الآية ١١١].
(٩٣) التسبيح نفى ما لا يليق، والتقديس إثبات ما يليق، وقدم التسبيح على التقديس من باب تقديم التخلية على التحلية، ينظر: روح المعاني، الآلوسي: ٦/ ٧٣.

المصادر والمراجع:

١. الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت٩١١هـ)، تح: سعيد المندوب، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
٢. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٣. البديع في نقد الشعر، الشيزري، أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي مؤيد الدولة مجد الدين (ت٥٨٤هـ)، تح: د. أحمد محمد بدوي، د. حامد عبد المجيد، وزارة الثقافة، مصر، (د ط)، ١٣٨٠م.
٤. البيان والتبيين، الجاحظ، أبو عثمان بن بحر (ت٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٥. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين (ت٧٤٨هـ-١٣٤٧م)، تح: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٦. تاريخ بغداد وذيوله، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت٤٦٣هـ)، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
٧. التبيان في أيمان القرآن، ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت٧٥١هـ)، تح: البطاطي، عبد الله بن سالم ، دار عالم الفوائد-مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٩هـ.
٨. التقفية في اللغة، البَلدنيجي، أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان (ت٢٨٤هـ)، تح: د. خليل إبراهيم العطية، مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٩٧٦م.
٩. تهذيب اللغة، الهروي، أبو منصور، محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
١٠. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي، أبو الفضل السيد محمود البغدادي شهاب الدين (ت١٢٧٠هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
١١. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، الهروي، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري (ت٣٧٠)، تح: د. محمد جبر الألفي، وزارة الأوقاف، الكويت، ط١، ١٣٩٩هـ.
١٢. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة، كاتب جلبي، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت١٠٦٧هـ)، تح: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، استانبول، (د ط)، ٢٠١٠م.
١٣. غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف شمس الدين (ت٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١، ١٣٥١هـ.
١٤. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

١٥.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ط١، ١٩٤١م.
١٦.المحيط في اللغة، ، الصاحب بن عباد، أبو القاسم إسماعيل بن عباد الطالقاني (ت٣٨٥هـ)، تح: محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف-بغداد، ط١، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
١٧.مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (ت٧١٠هـ)، تح: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
١٨.مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع-بحث في العلاقات بين مطالع سور القرآن وخواتيمها، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ)، قرأه وتممه: د. عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر، مكتبة دار المنهاج، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ.
١٩.مَشْيَخَة أبي المواهب الحنبليّ، أبو المواهب، محمّد (ت١١٢٦هـ)، تح. محمّد مطيع الحافظ، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٩٠م.